أنا والبحر

للأستاذ خليل شيبوب

أيها البحرُ رَجِّعِ الأحلاما   مثلَ ترجيعِ موجِكَ الأنغاما
فى ظلام الدُّجى تبثُّ شكاوا   كَ الحزيناتِ تستثيرُ الظلاما
غير أن النُّيامَ لم يسمعوها   إيهِ ليتَ النيامَ ظلُّوا نياما
ليس فيهم سوى الأذى لمحبٍّ   موجعِ القلبِ لا يُطيقُ منَاما
فى فؤادى موجٌ كموجِكَ يبكى   بدموعِ الألحانِ تجرى انسجاما
ظلماتٌ من فوقها ظلماتٌ   فى فؤادى دَوِيها يترامى
لا تَهُمُ الصخورَ شكواكَ تَرويها   كشكواىَ لا تَهُمُّ الأناما
نحن إلفانِ ساهرانِ ولكنْ   ثُرْتَ ماءً وثارَ قلبى ضِراما
إن شكواكَ حالةٌ ثم تمضى   لا كشكواىَ من شقاءٍ أقاما
أنتَ تصفو حيناً وتهتاجُ حيناً   وحياتى ما تَستَقِرُّ احتداما
لكَ هذى الآفاقُ تمرحُ فيها   وفؤادى فى الصدرِ جُنَّ اكتتاما
وإليكَ الأقمارُ ترنو ولكنْ   كلُّ من قد أحببتُ عنى تعامى
لكَ بأسٌ يغادرُ الريحَ صرعى   لا كضَعفى يصارعُ الآلاما
ويوالى النسيمُ تقبيلَ أموا   جِكَ منثورةً تُراحُ جماما
ويوالى الغرامُ نفسىَ تعذيـ   باً ويُغرى السقامَ بى والحِماما
وبقلبى كما بقلبكَ دُرٌّ   أنبتَتْهُ الحياةُ خيراً لُزاما
وكلانا ضمَّتْ قراراتُه المو   لَ وراعتْ أسرارُها الأفهاما

* * *

واصِلينى أو قاطِعينى سِيَّا   نِ إذا كنتُ لا أرومُ مَراما
حبَّذا هجرُكِ الطويلُ إلى نفـ   سى ويا ليتَهُ يدومُ دَواما
إن فى لذَّةِ الوصالِ شكوكاً   قد أحالته عَلقماً وسِماما
لستُ أخشى إلا الشكوكَ التى بى   كالأعاصيرِ تكتَسِحُ الآجاما
ليتنى لا أحنُّ وجداً ولا أشـ   تاقُ تلكَ العهودَ والأيّاما
كيفَ لى بالحياة من بعد ما أصـ   بحَ يقذِى الجمالُ عينى ابتساما
سَوْأةً للحياةِ ما كان أغنا   نِى عنها لو استطعتُ انعداما
وأقولُ الزمانُ يُصلِحُ قلبى   ويداوى الجراحَ والأسقاما
وعلىَّ الصبرُ الجميلُ لذا رُحـ   تُ أعدُّ الشهورَ والأعواما
غير أنى أزيدُ يأساً على يأ   سٍ وأستنجدُ الرَّدى استرحاما
خجِلاً من عواطفى غاضباً كيـ   فَ أرانى معذَّباً مُستضاما
مستلِذًّا ما بى أغالط نفسى   مُستطارَ النهى رِضًى ومَلاما

* * *

أيها البحر هاجنى نَغَمٌ كِدْ   تَ به توقظ الصخورَ النياما
أبدىٌّ تصغِى إليه السرارى   رانياتٍ تَرُدُّ عنكَ الظلاما
حَمَلَتهُ الأنسامُ فالتفَّ بالمو   جِ يُعاصى الأمواجَ والأنساما
أيها البحرُ ثُرْ وَرُقْ واصفُ واكدُرْ
قد رَضينا حياتَنا استسلاما

(الإسكندرية)   خليل شيبوب

لا تملكُ النفس منها   إلاَّ رمادَ الكلام
قد كان جمراً فنامتْ   أيقاظُهُ فى النيام
واستيقظتْ لى هُمُومٌ   حيالَها من خِصام
أفنتْ شبابَ خيالى   وعيَّثتْ فى نِظامى
حتى رأيتُ الليالى   تطوفُ فى أيامى

محمود محمد شاكر

رحلات

عبد الوهاب عزام

صفحات من البيان الممتع سجل فيها الدكتور عبد الوهاب عزام ما رآه وما أوحت إليه أسفاره فى البلاد العربية والإسلامية: (الحجاز، والشام، والعراق، وتركيا، وإيران) وفى أوربا، مع نبذ من تاريخ هذه البلاد، وطرف من عواطفه العربية والإسلامية. وجمله فى أسلوب بليغ سهل يفيد ناشئة الأدب ويجدى على المتأدبين.

وقد طبع فى مطبعة الرسالة فى نحو ٤٠٠ صفحة تتضمن كثيراً من الصور

وثمنه ١٢ قرشا ويطلب من مجلة الرسالة

ومن لجنة التأليف والترجمة والنشر ومن فنى السير